



联合国  
粮食及  
农业组织

Food and Agriculture  
Organization of the  
United Nations

Organisation des Nations  
Unies pour l'alimentation  
et l'agriculture

Продовольственная и  
сельскохозяйственная организация  
Объединенных Наций

Organización de las  
Naciones Unidas para la  
Alimentación y la Agricultura

منظمة  
الأغذية والزراعة  
للأمم المتحدة



## لجنة مصايد الأسماك

الدورة الثانية والثلاثون

روما، 11-15 يوليو/تموز 2016

الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك المنشأة في إطار منظمة الأغذية والزراعة

### موجز تنفيذي

توفّر وثيقة المعلومات هذه لمحة عامة عن التطورات والعمل الذي نفذته خلال السنوات الأربع الأخيرة الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك المنشأة بموجب المادتين السادسة والرابعة عشرة من دستور منظمة الأغذية والزراعة. وبالاستناد إلى التعليقات التي أثارها الأعضاء خلال الدورة الحادية والثلاثين للجنة مصايد الأسماك عام 2014، تتضمن هذه الورقة مقدّمةً للموضوع، وعرضاً للاختلافات الرئيسية بين الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك وفقاً لصكوكها التأسيسية، والمعلومات الواردة عن عملها ذات الصلة، والتي جرى جمعها وفقاً لمجال اختصاصها الجغرافي.



mq842

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)؛ وهي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة [www.fao.org](http://www.fao.org)

## أولاً - مقدمة

1- أنشئت الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة (المشار إليها في ما بعد باسم "الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك") بموجب المادتين السادسة والرابعة عشرة من دستور المنظمة. فالأجهزة الدستورية المنشأة بموجب المادة السادسة تعمل كأجهزة استشارية لدولها الأعضاء (المشار إليها في ما بعد باسم "الأعضاء" أو "الدول الأعضاء") وهي تعتمد بصورة عامة على تمويل من المنظمة؛ وأما الأجهزة المنشأة بموجب المادة الرابعة عشرة فيحق لها اعتماد تدابير تنظيمية وملزمة بالنسبة إلى أعضائها و"يجوز أن يكون لها ميزانيات مستقلة". تُسمى هذه الأجهزة "المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك" (المسماة في ما يلي "المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك")، كما أن الاتفاقيات أو الترتيبات المتصلة بها توفرّ التزامات تتعدّى الالتزامات الواردة في دستور المنظمة وفي نصوص أساسية أخرى. وتشكل الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك آلية إقليمية أو إقليمية فرعية ذات الصلة تعمل الدول من خلالها مع بعضها لضمان استدامة موارد مصايد الأسماك المشتركة في الأجل الطويل.

2- وفي الدورة الحادية والثلاثين للجنة مصايد الأسماك عام 2014، تمّ إلقاء الضوء على الشفافية، والمساءلة واستعراضات الأداء ذات الصلة حين أشار الأعضاء إلى الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك. كذلك، أُثريت الحاجة إلى التعريف بهذه الأجهزة من خلال التمييز بينها وفقاً لولاياتها ومجالات اختصاصها الجغرافي، واقترح أن يجري تنظيم أنشطتها حسب الأقاليم الفرعية مع النظر في أوجه التشابه بينها، والتحديات والتنمية التي تواجهها.

3- وتشكل استعراضات الأداء أدوات هامة لتحسين العمل التشغيلي لهذه الأجهزة، وقد أجرتها عدة أجهزة إقليمية لمصايد الأسماك تابعة للمنظمة. وبصورة خاصة، أجرت سبعة من الأجهزة الدستورية للمنظمة الإحدى عشرة عملية التقييم هذه. وعامةً، فإن التوصيات المقدمة في استعراضات الأداء وفرت توجيهات جيدة لتحديث الاتفاقيات أو الترتيبات، ومعالجة مواطن الضعف وجعل المنظمات أكثر فعالية.

4- لا ترمي وثيقة المعلومات هذه إلى توفير لمحة مفصلة عن عمل الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك التابعة للمنظمة، بل هي معدة لإعطاء معلومات عن العمليات الرئيسية الحالية والتحديات ذات الصلة التي تواجهها هذه الأجهزة لتحقيق ولايتها.

## ثانياً - الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك التابعة للمنظمة، بما في ذلك

### المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك

5- يبلغ حالياً إجمالي عدد الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك المنشأة بموجب المادتين السادسة والرابعة عشرة من دستور منظمة الأغذية والزراعة أحد عشر جهازاً.

## ألف- الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك المنشأة بموجب المادة السادسة من دستور المنظمة

6- تكلف الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك المنشأة بموجب المادة السادسة بتقديم التوصيات والمشورة للأجهزة الرئاسية للمنظمة وللبلدان الأفراد، وبصورة عامة، تعمل بتمويل من البرنامج العادي للمنظمة لدعم الأنشطة الرئيسية. وقد أنشئت بموجب قرار من المؤتمر، والمجلس، أو المدير العام تحت سلطة المؤتمر أو المجلس.

7- وتخصّص موارد المنظمة لدعم الأجهزة المنشأة بموجب المادة السادسة لمسائل تشغيلية مختلفة، من الأمانة والإدارة، إلى المجالات الفنية، بما في ذلك في بعض الحالات، تحقيق خطط العمل والبرامج ذات الصلة التي اعتمدها هذه الأجهزة. وهي تشمل وتغطي أيضاً أنشطة أجهزتها الفرعية أو مجموعات العمل التابعة لها، رغم أنه غالباً ما تحظى هذه الأنشطة بدعم من خلال مساهمات من خارج الميزانية وشراكات مع المشروعات.

8- وتشمل الأجهزة الدستورية المنشأة بموجب المادة السادسة هيئة مصايد الأسماك الداخلية وتربية الأحياء المائية في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي؛ ولجنة مصايد الأسماك الداخلية وتربية الأحياء المائية في أفريقيا؛ والهيئة الاستشارية الأوروبية للمصايد الداخلية وتربية الأحياء المائية؛ ولجنة مصايد أسماك شرق وسط الأطلسي؛ واللجنة العلمية التابعة لهيئة مصايد أسماك جنوب غرب المحيط الهندي؛ وهيئة مصايد الأسماك لغربي وسط المحيط الأطلسي.

## باء- الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك المنشأة بموجب المادة الرابعة عشرة من دستور المنظمة

9- تتمتع الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك المنشأة بموجب المادة الرابعة عشرة من دستور الفاو بسلطات تنظيمية والقدرة على اعتماد تدابير ملزمة للصون والإدارة. وهي تُسمى عامةً المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك. وحسب "مستوى الاستقلالية" في هذه المنظمات، يتلقى بعضها أيضاً تمويلاً من خلال موارد من خارج البرنامج العادي، وفي معظم الحالات، من مساهمات دولها الأعضاء وفقاً لصفحتها. وكما ذكر المؤتمر "أي اتفاق يبرم بموجب المادة 14 من الدستور في ما بين الدول الأعضاء في المنظمة سوف ينطوي على التزامات مالية وغيرها من الالتزامات التي تتجاوز تلك التي يُضطلع بها بالفعل بموجب دستور المنظمة. وفي حالة عدم الوفاء بذلك لا تكون هناك أي مبررات لهذا الاتفاق وذلك على الأقل ليس بالشكل القانوني المنصوص عليه بموجب المادة الرابعة عشرة من الدستور".

10- وتشمل الأجهزة الدستورية المنشأة بموجب المادة 14 هيئة مصايد الأسماك لآسيا والمحيط الهادئ؛ وهيئة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في آسيا الوسطى والقوقاز؛ والهيئة العامة لمصايد الأسماك في البحر الأبيض المتوسط؛ وهيئة مصايد أسماك التونة في المحيط الهندي؛ والهيئة الإقليمية لمصايد الأسماك. ومع الأخذ في الاعتبار الطبيعة المختلفة للأجهزة المنشأة بموجب المادة 14، كانت مسألة تفويضات السلطة وبعض التسهيلات التشغيلية الممنوحة لهذه الأجهزة، في الماضي القريب، قيد الاستعراض من جانب الأجهزة الرئاسية (أي لجنة الشؤون الدستورية

والقانونية، ولجنة البرنامج ولجنة المالية). وقد قُدمت تقارير مفصلة بشأن الإجراءات التي اتخذتها المنظمة في ما يخص تفويضات السلطة إلى الأجهزة المنشأة بموجب المادة 14 وتنفيذها.

### ثالثاً - التقدم المحرز في عمل الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك التابعة للمنظمة والمنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك

11- يورد هذا الجزء تجميعاً للأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك التابعة للمنظمة بالاستناد إلى مجال اختصاصها الجغرافي.

#### ألف - المياه الداخلية

##### أفريقيا

##### لجنة مصايد الأسماك الداخلية وتربية الأحياء المائية في أفريقيا

12- أنشئت اللجنة بموجب المادة السادسة من دستور الفاو، بوصفه جهازاً استشارياً، وبموافقة القرار رقم 56/1 الذي اعتمده المجلس في دورته السادسة والخمسين في يونيو/حزيران 1971. وقد تمّ تعديل نظامها الأساسي عام 1973 ثم عام 1975 لتشجيع وتعزيز التعاون الدولي في مجال تطوير الموارد السمكية في المياه الداخلية في أفريقيا وإدارتها واستخدامها وحفظها، وتشجيع التنمية المستدامة لتربية الأحياء المائية لدى أعضائها الثمانية والثلاثين.

13- ويُسمح للأعضاء في الفاو ممن لديهم اهتمام ناشط في تنمية مصايد الأسماك الداخلية في أفريقيا ويمكنهم المساهمة في تادية مهام اللجنة، بأن يكونوا أعضاء منتسبين في اللجنة. ويستضيف المكتب الإقليمي للفاو في أفريقيا أمانة للجنة في أكرا، غانا.

14- لقد ساهمت اللجنة في تعزيز القدرات المؤسسية الوطنية لمصايد الأسماك الداخلية وفي مجال البحوث والإدارة المتصلة بتربية الأحياء المائية، من خلال تنفيذ تدريبات ذات الصلة وأنشطة أخرى في سياق مشاريع إقليمية. وقد شكّلت أنشطة تبادل الخبرات والتدريب في معظم الحالات، مصادر توجيه لأعضائها من أجل صياغة سياسات ووضع جداول أعمال بحثية في هذا القطاع. علاوةً على ذلك، أنشأت اللجنة شبكة تربية الأحياء المائية في أفريقيا بهدف الارتقاء بتربية الأحياء المائية في الإقليم، وساهمت في إنشاء منظميتين إقليميتين لمصايد الأسماك غير أعضاء في الفاو وهما: منظمة مصايد أسماك بحيرة فيكتوريا والهيئة المختصة بحيرة تنغانيقا.

15- وتحدّ قضايا عديدة من فعالية اللجنة، بما في ذلك الهيكلية المؤسسية الضعيفة، والمشاركة المتدنية وغير المنتظمة للأعضاء في دوراتها، والموارد المالية والفنية غير الملائمة، والتعاون غير الكافي مع أجهزة إقليمية أخرى لمصايد

الأسمك والقطاق الخاص، إضافةً إلى غياب خطة استراتيجية. وفي عام 2012، اقترح استعراض لأداء اللجنة كيفية تعزيز اللجنة بحيث تقدم خدمات أفضل لأعضائها في جوّ من استنفاد الموارد المالية وتسارع التدهور البيئي. وفي هذا السياق، قرّر الأعضاء الحفاظ على لجنة مصايد الأسماك الداخلية وتربية الأحياء المائية في أفريقيا بوصفها جهازاً منشأً بموجب المادة السادسة، إنما قاموا بتعديل نظامها الأساسي ولائحتها الداخلية لتحديث وظائفها، وولايتها وطرق عملها، وتشكيل مجموعة عمل بقيادة الفاو لوضع اقتراح من أجل معالجة الحاجات الوظيفية وتعزيز فعالية المنظمة.

16- بصورة خاصة، وخلال الدورة الاستثنائية للجنة التي انعقدت في يوليو/تموز 2015، أجرى الأعضاء تقييماً للتعديلات الضرورية للنظام الأساسي واللائحة الداخلية لمعالجة الشواغل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المستجدة مثل صون التنوع البيولوجي، وتغيّر المناخ، والضغوطات على الموارد والاستدامة. وقد نظرت لجنة الشؤون الدستورية والقانونية للفاو في دورتها الأولى بعد المائة في هذه التعديلات، كما صادق عليها المجلس في دورته الثالثة والخمسين بعد المائة عام 2015.

17- كذلك، تمّ إنشاء حساب أمانة متعدد الجهات للجنة، إثر وضع برنامج عمل وميزانية يتماشيان مع الإطار الاستراتيجي للفاو، والمبادرات الإقليمية ذات الصلة إضافةً إلى أطر البرمجة القطرية للفاو، وبهدف تحقيق الآثار في مجال تنمية تربية الأحياء المائية ومصايد الأسماك الطبيعية الداخلية على الصعيدين الوطني والإقليمي الفرعي.

## أمريكا اللاتينية

### هيئة المصايد الداخلية وتربية الأحياء المائية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

18- أنشئت الهيئة عام 1976 من قبل مجلس المنظمة بموجب المادة السادسة من دستور المنظمة، وهي تعمل كجهاز استشاري. اعتمدت الهيئة لائحتها الداخلية في دورتها الأولى عام 1979؛ وقد جرت مراجعتها عام 2008 وصادق عليها مؤتمر الفاو عام 2009.

19- تتألف الهيئة من 21 عضواً؛ وتشمل ولايتها تشجيع التنمية والإدارة المستدامة لمصايد الأسماك الداخلية وتربية الأحياء المائية، وفقاً للمعايير والمبادئ الواردة في مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد الصادرة عن منظمة الأغذية والزراعة، وتشمل المياه الداخلية للدول الأعضاء وجميع الأنواع المتصلة بها. يستضيف المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي الهيئة في سانتياغو دال شيلي ويوفر خدمات الأمانة.

20- وفقاً لتقرير الدورة الرابعة عشرة التي انعقدت في فبراير/شباط 2016، ألقى الأعضاء الضوء على التقدم المحرز في تنفيذ التوصيات والقرارات المتخذة خلال الدورة السابقة. وقد أقرّوا بأثر المساعدة الفنية التي تمّ توفيرها للدول الأعضاء في صياغة استراتيجيات، وسياسات وبرامج وطنية؛ وبخاصة لزيادة استهلاك الأغذية البحرية من أجل تحديد

مواطن الضعف في مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية إضافةً إلى دعم تأقلم المجتمعات المحلية مع تغيّر المناخ. وذكر العديد من الأعضاء بضرورة إدراج المسائل المتصلة بمصايد الأسماك البحرية التقليدية في اختصاص الهيئة، وطلبوا بالتالي إلى الفاو اتخاذ الخطوات الضرورية لشمولها في النظام الأساسي للهيئة.

21- وتضمنت مجالات العمل ذات الأولوية للفترة 2016-2017 تنفيذ السياسات والبرامج لتنمية مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية؛ ونظم الإرشاد في قطاع تربية الأحياء المائية ومصايد الأسماك؛ وصحة المنتجات وسلامتها؛ وتعزيز قدرة مجتمعات الصيد المحلية على الصمود في وجه تغيّر المناخ؛ ودعم الجهود لزيادة استهلاك الأسماك وإدخال الأسماك في برامج التغذية المدرسية وخطط المشتريات العامة. ويُعتبر قطاعا مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية هامين بالنسبة إلى الأمن الغذائي والتغذية، واستئصال الفقر، كما أنهما مرتبطان بالبرامج المتصلة بالتنمية الريفية الإقليمية. وقد سلّط الأعضاء الضوء على ضرورة الحصول على دعم من الفاو لمساعدة البلدان في صياغة وتنفيذ السياسات المذكورة أعلاه ومجالات الحاجات المحددة.

22- ويشمل نظام التعاون في هذا الإقليم العمل مع منظمات إقليمية فرعية أخرى (أي منظمة أمريكا الوسطى المعنية بقطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، ومنظمة أمريكا اللاتينية لتنمية مصايد الأسماك، وشبكة تربية الأحياء المائية في الأمريكتين، ومنتدى البرلمانيين في مجال صيد الأسماك وتربية الأحياء المائية في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي)، ومنظمات المجتمع المدني، والسكان الأصليين، والمجتمعات المحلية وغيرها من وكالات الأمم المتحدة. كما أن التعاون في ما بين بلدان الجنوب، والتعاون الثلاثي بين الأعضاء، أساسي لتحقيق أهداف هيئة مصايد الأسماك الداخلية لأمريكا اللاتينية. وأمّا مسألة تجديد وإدارة مصايد الأسماك في المياه العذبة فقد كانت وستبقى ذات الصلة في فترة السنتين المقبلة.

## أوروبا

### الهيئة الاستشارية الأوروبية للمصايد الداخلية وتربية الأحياء المائية

23- في عام 2008، غيرت الهيئة اسمها السابق لإدخال عبارة "تربية الأحياء المائية" إليه، إقراراً منها بأهمية هذا القطاع بالنسبة إلى دولها الأعضاء. وفي وقت إنشائها من جانب مجلس الفاو عام 1957 بموجب المادة السادسة من دستور الفاو، سُميت الهيئة الاستشارية الأوروبية للمصايد الداخلية. وفي عام 2010، تمّ الاتفاق على النظام الأساسي واللائحة الداخلية الجديدين، ودخلا حيّز التنفيذ في أبريل/نيسان 2012.

24- وتشجع الهيئة التنمية المستدامة في الأجل الطويل لمصايد الأسماك الداخلية وتربية الأحياء المائية في أوروبا واستخدامها وصونها وتجديدها وإدارتها الرشيدة، بما يتماشى مع أهداف ومبادئ مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد الصادرة عن الفاو وغيرها من الصكوك الدولية الأخرى ذات الصلة؛ ودعم الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية المستدامة

ذات الصلة. ويشمل مجال الاختصاص المياه الداخلية في البلدان الأعضاء. ويبلغ عدد أعضاء الهيئة 33 عضواً والاتحاد الأوروبي.

25- وتعمل الهيئة بالتعاون مع أصحاب شأن عديدين، من المنظمات الدولية لمصايد الأسماك (مثل منظمة حفظ أسماك السلمون في شمال الأطلسي، وأجهزة إقليمية أخرى لمصايد الأسماك تابعة للفاو) إلى مؤسسات الإدارة والبحوث، ومنظمات المجتمع المدني، ومصايد الأسماك الداخلية، ومنظمات تربية الأحياء المائية والمنظمات البيئية (الوطنية والدولية) في الإقليم. ويستند التعاون بصورة رئيسية على توفير المشورة والبيانات العلمية والفنية، وعلى سبيل المثال فإن الهيئة الاستشارية جزء من مجموعة العمل المعنية بالإنقليس، وهي مجموعة عمل علمية مشتركة للخبراء بين الهيئة والمجلس الدولي لاستكشاف البحار، وهو يشمل التعاون مع الهيئة العامة لمصايد الأسماك في البحر الأبيض المتوسط والمجموعة الأوروبية، من بين غيرها، لتوفير البيانات ذات الصلة بشأن حالة الأرصد.

26- وتستمر عملية إصلاح الهيئة بعد أن بدأت عام 2012 بهدف تعزيز كفاءتها التشغيلية. وتتصل المسائل الحالية بنموذج عمل جديد يستند على استعراضات منتظمة للمشروع بناءً على الأولويات التي حدتها الهيئة، وتشمل الرصد وإعداد التقارير. وخلال الدورة الثامنة والعشرين للهيئة التي انعقدت في ليلهامر، النرويج، في الفترة من 17 إلى 19 يونيو/حزيران 2015، تم تسليط الضوء على الإنجازات ومناقشة التحديات. كذلك، قُدمت أدلة على التقدم المحرز على صعيد إجراءات الإدارة بالنسبة إلى أعداد طيور الغاق، بالنسبة إلى جمع المعلومات ونشرها والتبليغ عنها، في حين جرى تحديد الصعوبات لدى إقامة حوار حول أفضل ممارسات الإدارة في منطقة بحر البلطيق.

27- وعبرت الهيئة عن الحاجة إلى التشديد على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية في مصايد الأسماك الداخلية وتربية الأحياء المائية، والسماح باستمرار النهر، وتوسيع قاعدة المعايير الدولية لتقنيات أخذ العينات، والبروتوكولات، والتبليغ عن المصيد، واستخدام العلم العادي لتسهيل أخذ العينات لإجراء بحوث حول مصايد الأسماك. وتشمل المسائل التشغيلية التي جرى تحديدها الهيكلية المالية، وحضور الدورات والتنسيق الداخلي وإقامة الشبكات. وإضافةً إلى ذلك، اعتبرت الهيئة أن الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك في الإقليم قد ترفع تقاريرها إلى المؤتمر الإقليمي للفاو.

## آسيا الوسطى – القوقاز

### هيئة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في آسيا الوسطى والقوقاز

28- هذه الهيئة هي جهاز إقليمي لمصايد الأسماك تم إنشاؤه ضمن إطار المادة الرابعة عشرة من دستور الفاو. وقد صادق مجلس الفاو على الاتفاق ذا الصلة في دورته السابعة والثلاثين بعد المائة عام 2009، ودخل حيز التنفيذ في ديسمبر/كانون الأول 2010. وأنشئت الهيئة الاستشارية الفنية في عام 2011.

- 29- وتتمتع الهيئة بالقدرة على اعتماد توصيات ملزمة في مجال الإدارة والصون، في ممارسة ولايتها التي تشمل تشجيع تنمية الموارد المائية الحيّة، وصونها، وإدارتها الرشيدة واستخدامها على النحو الأفضل، إضافةً إلى التنمية المستدامة لتربية الأحياء المائية في آسيا الوسطى والقوقاز. ويشمل مجال اختصاصها المياه الداخلية.
- 30- تستضيف الفاو أمانة الهيئة التي تقوم حالياً في المكتب الإقليمي الفرعي لآسيا الوسطى، في أنقرة- تركيا. وتضم الهيئة في الوقت الحاضر خمس دول أعضاء.
- 31- وقد انعقدت الدورة الرابعة للهيئة في مايو/أيار 2015، وركزت على التوصيات العلمية والفنية التي قدّمتها اللجنة الاستشارية الفنية، بما في ذلك: (1) رصد مصايد الأسماك، ومراقبتها والإشراف عليها؛ (2) إدارة مفاص الأسماك الداخلية؛ و(3) الخطوط التوجيهية الطوعية للفاو لضمان استدامة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق في سياق الأمن الغذائي والقضاء على الفقر. وأعاد الأعضاء المدعوون التأكيد على اهتمامهم في أن يصبحوا أعضاء في الهيئة.
- 32- إضافةً إلى ذلك، أقرت الهيئة بالتقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل الإقليمي الأول لخمس سنوات، إنما أعلنت أنه جرى تنفيذ الأنشطة بصورة جزئية فقط نظراً إلى القيود على الميزانية. وبالاستناد إلى الدروس المستمدة من هذا البرنامج، تمت مناقشة الولاية الثانية من برنامج العمل الإقليمي لخمس سنوات (2016-2020) وجرت المصادقة عليه.
- 33- ويشمل البرنامج الحالي المواضيع التالية: تكنولوجيات ونظم الإنتاج؛ وتنمية القدرات المؤسسية لاستخدام وإدارة موارد مصايد الأسماك؛ وحماية البيئة؛ والنظافة وسلامة الأسماك؛ والوصول إلى الأسواق؛ ورصد مصايد الأسماك، ومراقبتها والإشراف عليها؛ والامتثال؛ واستخدام الحوافز الاقتصادية والبحوث في قطاع مصايد الأسماك. وهو يسعى إلى التعاون مع الدول الأعضاء وغير الأعضاء، ومع أصحاب شأن إقليميين رئيسيين؛ ويتمثل هدفه الرئيسي في تعزيز القدرات المؤسسية، والعلمية، والقانونية والبنوية.

## باء- المياه البحرية

### آسيا

#### هيئة مصايد أسماك آسيا والمحيط الهادئ

- 34- أنشئت الهيئة بموجب المادة الرابعة عشرة من دستور الفاو، عام 1948. وتُستكمل دورة الهيئة التي تنعقد كل سنتين باجتماع المنتدى الاستشاري الإقليمي الذي يُعقد في الفترة الفاصلة بين الدورات ويحضره مسؤولون في حكومات الدول الأعضاء، وموظفو المشروعات، وأجهزة مصايد الأسماك الإقليمية والحكومية الدولية، ومنظمات أخرى في الأمم المتحدة. تضم الهيئة 21 عضواً ويشمل مجال اختصاصها أعالي البحار، والمياه الوطنية والمياه الداخلية. وإن المكتب الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ التابع للفاو، القائم في بانكوك، تايلند، يستضيف أمانة الهيئة.



35- وتضطلع الهيئة بولاية واسعة تشمل تشجيع الاستخدام المستدام للموارد المائية الحيّة من خلال سياسات وممارسات وعمليات قابلة للحياة اقتصادياً ومستدامة بيئياً، وإيجاد حلول للمسائل المستجدة في مصايد الأسماك الإقليمية التي تؤثر على الدول الأعضاء. ولا تتمتع الهيئة بأي صلاحيات تنظيمية.

36- تؤدي الهيئة وظيفة رئيسية في التنسيق، وتعمل كصلة وصل بين اجهزة إقليمية لمصايد الأسماك وغيرها من المنظمات الإقليمية ذات الصلة، على أساس منتظم أو مخصّص. وبهدف تلافي التداخلات وضمان آلية تعاون متمسقة، تعمل الهيئة مع هذه المنظمات والترتيبات وتعزّز التعاون مع شركاء إقليميين آخرين.

37- وتنفّذ الهيئة أنشطة تتراوح بين رفع مستوى الوعي إزاء تنمية مواد تدريبية وتوجيهات إقليمية. وتجري هذه الأنشطة عادةً من خلال التعاون مع مشاريع من خارج الميزانية. وهي تشمل حالياً المشاريع التي تعالج مسألة دمج مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية على نحو فعال في خطط قطاعية أخرى، والتوعية على التأقلم مع آثار تغير المناخ وتخفيفها، وتعزيز تنفيذ النهج المتصلة بالنظم البيئية، وتشجيع إصدار الشهادات؛ والمساهمة في مكافحة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم، وتشجيع الحدّ من القدرة المفرطة للصيد، وتحسين سبل العيش لدى مجتمعات الصيد وتربية الأحياء المائية، ومصايد الأسماك القائمة على الاستزراع في المياه الداخلية لتحقيق النمو الأزرق، من بين مشاريع أخرى.

38- وقد انعقدت الدورة الرابعة والثلاثون للهيئة في فبراير/شباط 2016. وأوصت الهيئة في تلك الدورة بلدانها الأعضاء ببعض الخيارات للتعاون من أجل مكافحة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم، ولاحظت أن "مشروع النظام الإيكولوجي البحري الكبير في خليج البنغال" وفّر أساساً متيناً لتشجيع التعاون داخل الإقليم الفرعي. كذلك، تمّت المصادقة على الاستراتيجية الإقليمية وخطة العمل اللتين وضعتهما حلقة العمل التشاورية الإقليمية حول "تشجيع التكثيف المستدام لتربية الأحياء المائية من أجل الأمن الغذائي والتغذية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ".

39- وفي ما يتعلق بالفكرة المقترحة لإنشاء حساب أمانة، اتفق الأعضاء على أن تجري مناقشة هذه المسألة خلال الدورة السادسة والسبعين للجنة التنفيذية للهيئة، المزمع انعقادها في سبتمبر/أيلول 2016.

## المحيط الأطلسي

### لجنة مصايد أسماك شرق وسط الأطلسي

40- أنشئت اللجنة كجهاز استشاري، في إطار المادة السادسة من دستور الفاو، من جانب مجلس الفاو في دورته الثامنة والأربعين عام 1967.

41- وفقاً لنظامها الأساسي الذي جرى تعديله عام 2003، يتمثل هدف اللجنة في تشجيع الاستخدام المستدام للموارد البحرية الحيّة في مجال اختصاصها الذي يشمل أعالي البحار والمياه الوطنية من خلال من خلال الإدارة السليمة وتنمية مصايد الأسماك وتطوير عمليات الصيد. تضم اللجنة 33 عضواً، بما في ذلك الدول الساحلية وغير الساحلية، والاتحاد الأوروبي.

42- وإضافةً إلى اللجنة، هناك لجنة فرعية علمية تتمثل إحدى وظائفها الرئيسية في دراسة الأرصد ومصايد الأسماك الأهم، لتقييم حالتها واستناداً إلى النتائج المحققة، لتوفير المشورة إلى اللجنة بشأن إدارة مصايد الأسماك، مع التركيز على الموارد العابرة للحدود. إنما تناقش أيضاً مسائل أخرى ذات صلة بإدارة مصايد الأسماك في الإقليم، بما في ذلك مصايد الأسماك التقليدية. وتدعم هذه اللجنة ثلاث مجموعات عمل، مجموعة العمل المعنية بأسماك السطح الصغيرة، ومجموعة العمل المعنية بالأسماك القاعية، ومجموعة العمل المعنية بمصايد الأسماك التقليدية.

43- انعقدت الدورة الحادية والعشرون للجنة في داكار، السنغال في الفترة من 20 إلى 22 أبريل/نيسان 2016 بمشاركة 23 دولة عضواً، بما في ذلك الاتحاد الأوروبي، ومراقبين من منظمات إقليمية وإقليمية فرعية مختلفة، ووكالات تعاون ومنظمات غير حكومية.

44- صادقت اللجنة على ما وفرته الدورة السابعة للجنة الفرعية العلمية من تقييم ومشورة بشأن الإدارة (تينيريف، إسبانيا، أكتوبر/تشرين الأول 2015)، وعلى المشورة الفنية والعلمية الأخرى الواردة من هذه اللجنة مع التشديد على الحاجة المستمرة لتحسين البحوث وجمع البيانات في الإقليم، واستعراض شكل المشورة الفنية والتوصيات بشأن الإدارة، ولتعزيز الحوار بين العلماء والمدراء. وعلاوةً على ذلك، اقترحت اللجنة تشكيل مجموعة عمل مخصصة لمناقشة المسائل المتصلة بالرصد والاتصال، والاستفادة من توصيات لجنة مصايد أسماك شرق وسط الأطلسي بشأن الإدارة، وصادقت على الاختصاصات المعدلة لمجموعة العمل المعنية بمصايد الأسماك التقليدية، وطلبت إلى الأمانة إيجاد وسائل لتفعيل هذه المجموعة. وقد رحّبت اللجنة بحلقة العمل المقترحة حول أعماق البحار والنظم الإيكولوجية البحرية الهشة، وأوصت أعضاء اللجنة بأن يحترموا مواعيد إغلاق هذه النظم في منظمة مصايد الأسماك في جنوب شرق المحيط الأطلسي التي تتواجد في مجال الاختصاص المتداخل.

45- وفي ما يتعلق بمكافحة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم، أحاطت اللجنة علماً بالتقدم المحرز في العديد من الدول الأعضاء، وقد أعلن البعض منها اهتمامه في المصادقة على اتفاق تدابير دولة الميناء. وتمّ الإقرار بتعزيز الرصد والرقابة والإشراف على الصعيد القطري كشرط هام لتنمية تعاون أكثر كفاءة لمكافحة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم على الصعيدين الإقليمي والإقليمي الفرعي. كذلك، تمّ التشديد على الحاجة إلى تقييم أفضل للآثار المختلفة للصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم، وتعزيز القدرات في مجال الرصد والتفتيش، وزيادة الشفافية من خلال تبادل المعلومات بشأن أساطيل الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم.

46- وفي ما يتعلق بتحسين عمل لجنة مصايد أسماك شرق وسط الأطلسي، أوصت اللجنة بتنفيذ خطة العمل المقترحة في استعراض عام 2011، بما في ذلك دمج المبادئ العصرية لإدارة مصايد الأسماك، وضمان أن تُعقد الاجتماعات المنتظمة وتعزيز التعاون مع منظمات إقليمية وإقليمية فرعية أخرى لمصايد الأسماك. وطلب إلى الأمانة أيضاً تسهيل تحسين الاتصالات ونشر المعلومات، بما في ذلك من خلال صفحة اللجنة على الانترنت. واضطلعت اللجنة أيضاً بدور اللجنة التوجيهية الإقليمية في النهج الجديد للنظام الإيكولوجي إزاء "برنامج نانسين لمصايد الأسماك".

#### هيئة مصايد الأسماك لغربي وسط المحيط الأطلسي

47- تشكل هيئة مصايد الأسماك لغربي وسط المحيط الأطلسي جهازاً استشارياً أنشأه مجلس الفاو عام 1973 في إطار المادة السادسة من دستور الفاو. وجرى تعديل النظام الأساسي للهيئة في ديسمبر/كانون الأول 1978 وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2006.

48- وتضم الهيئة 34 عضواً، بما في ذلك الدول الساحلية التي تقع أقاليمها ضمن المنطقة التي تغطيها الهيئة، والدول التي تعمل سفنها في الصيد في مجال اختصاصها، والاتحاد الأوروبي. ويشمل مجال اختصاص الهيئة أعالي البحار والمياه الوطنية.

49- ويتمثل الدور الرئيسي للهيئة في تشجيع صون الموارد البحرية الحيّة على نحو فعال، وإدارتها وتنميتها في مجال اختصاص الهيئة، وفقاً لمدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد الصادرة عن الفاو، ومعالجة المشاكل المشتركة في إدارة وتنمية مصايد الأسماك التي يواجهها الأعضاء.

50- انعقدت الدورة الخامسة عشرة للهيئة في مارس/آذار 2014. وتمّ اعتماد أربع توصيات بشأن إدارة مصايد الأسماك الإقليمية، حول مجموعات وضع البيض من أسماك الهامور والنهّاش، واستخدام أجهزة تجميع الأسماك، وإدارة وصون ملكة المحار والتخطيط لإدارة مصايد الأسماك. إضافةً إلى ذلك، تم اعتماد خمسة قرارات بشأن الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم، والاستراتيجية الإقليمية لمكافحة الأسماك الغازية، وتنفيذ الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن مصايد الأسماك على نطاق صغير والحيارة، وتنفيذ اتفاق تدابير دولة الميناء والخطوط التوجيهية الصادرة عن الفاو بشأن أداء دولة العلم، وبرنامج العمل الاستراتيجي للإدارة المستدامة للموارد البحرية الحيّة المشتركة في النظم الإيكولوجية البحرية الكبيرة في منطقة الكاريبي وجرف البرازيل.

51- واعتمدت الهيئة أيضاً الخطة الاستراتيجية لهيئة مصايد الأسماك لغربي وسط المحيط الأطلسي للفترة 2014-2020، التي تستند عملياتها على التعاون المستمر مع أجهزة إقليمية فرعية أخرى لمصايد الأسماك، ومنظمات صيادي الأسماك، ومنظمات المجتمع المدني، والمؤسسات البحثية، وبنوك ومشاريع التنمية، وتعتبر أن المعلومات الواردة من استعراض الأداء قد استُكملت في الفترة 2013-2014.

52- وحافظت الهيئة على مجموعات العمل المشتركة السبعة وأنشأت ثلاث مجموعات عمل جديدة، وصادقت على الشراكة بين الهيئة ونظام رصد الموارد السمكية ، واعتمدت اللائحة الداخلية المعدلة، وناقشت الخيارات المتاحة لإعادة التوجيه الاستراتيجي. ولم يُتخذ أي قرار بشأن المباشرة بعملية تحوّل الهيئة إلى جهاز إقليمي لمصايد الأسماك، نظراً إلى أن الأعضاء طلبوا معلومات إضافية عن هذه المسألة.

53- وتشمل الإنجازات الرئيسية للجنة بناء القدرات لدى الأعضاء لتنفيذ مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد لعام 1995 والصكوك الدولية ذات الصلة بمصايد الأسماك؛ وتوفير المنصة الأساسية لجميع البلدان والأقاليم في ما وراء البحار في منطقة البحر الكاريبي وجرف غياناس- شمال البرازيل؛ وتمكين للأعضاء بتوفير المشورة بشأن إدارة مصايد الأسماك الإقليمية للموارد المائية البحرية الرئيسية المستثمرة تجارياً في وسط غرب الأطلسي، وهي مشورة جرى إدراجها في الخطط والأنظمة الوطنية؛ وتمكين الأعضاء من اتخاذ تدابير تجارية ملزمة لصون موارد ملكة المحار وإدارتها على نحو أفضل؛ واعتماد الموسم المغلق الأول المنسق إقليمياً لمصايد أسماك هامور ناسو عام 2014، وهو التدبير الأول المنسق إقليمياً في مجال الإدارة، وقد جعله معظم الأعضاء الذين لديهم مصايد أسماك هامور ناسو ملزماً؛ وزيادة قدرة الأعضاء في مجال جمع البيانات والمعلومات بشأن مصايد الأسماك، وتحليلها ونشرها؛ وتعبئة الموارد من الأعضاء والجهات المانحة لبناء القدرات؛ وإقامة شراكات للتعاون مع أجهزة إقليمية أخرى لمصايد الأسماك (الآلية الإقليمية الكاريبية لمصايد الأسماك ومنظمة أمريكا الوسطى المعنية بقطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، وهيئة مصايد الأسماك لغربي وسط المحيط الأطلسي).

54- إضافةً إلى ذلك، فإن المؤتمر الإقليمي الرابع والثلاثين للفاو لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي الذي انعقد في المكسيك في مارس/آذار 2016، أقرّ بالدور الهام الذي تؤديه الهيئة في الإقليم، وأثار تعليقات بشأن عملية تحوّلها إلى جهاز إقليمي لمصايد الأسماك، مع الإشارة إلى أهميتها في مكافحة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم في مجال الاختصاص ذي الصلة.

## المحيط الهندي

### هيئة مصايد أسماك جنوب غرب المحيط الهندي

55- إن الهيئة جهاز استشاري أنشأه مجلس الفاو عام 2004، في إطار المادة السادسة من دستور الفاو. وجرى نقل أمانتها، التي كانت قائمة سابقاً في المكتب الإقليمي الفرعي للفاو لأفريقيا الجنوبية، في هراري، إلى قسم إدارة مصايد الأسماك في وزارة البحار، والمياه الداخلية ومصايد الأسماك في موزامبيق، مابوتو، في سبتمبر/أيلول 2015. وتضم الهيئة حالياً 12 عضواً.

56- تشجّع الهيئة الاستخدام المستدام للموارد البحرية الحيّة من خلال إدراتها وتنميتها على نحو ملائم، وتطبيق مدوّنة السلوك بشأن الصيد الرشيد الصادرة عن الفاو، بما في ذلك النهج الاحترازي ونهج النظام الإيكولوجي إزاء إدارة مصايد الأسماك. وتشمل ولايتها المياه الوطنية.

57- انعقدت الدورة السابعة للهيئة في أكتوبر/تشرين الأول 2015؛ وتمّ التشديد خلالها على توصيات اللجنة العلمية المتصلة بتراجع أرصدة الأربيان في الإقليم والاتجاه في حالة الأرصدة السمكية خلال عقد من الزمن. ومع الإشارة إلى المبادرات لتنمية القدرات في تقييم الأرصدة وإدارتها، سعت الهيئة إلى بذل المزيد من الجهود لتلبية الاحتياجات الإقليمية، بما في ذلك المسائل المتصلة بالقدرات. كذلك، تمّ الترحيب بالنتائج الإيجابية التي خلص إليها الفريق العامل المعني بالتعاون والتعاقد في مصايد أسماك التونة، وجرّت المصادقة على التنمية المستمرة لاتفاق بشأن مصايد أسماك جنوب غرب المحيط الهندي، وإعلان مابوتو، ومسودة البروتوكول بشأن الأحكام والشروط الدنيا للوصول إلى الصيد.

58- واستعرضت الهيئة لائحته الداخلية بهدف التشجيع على مشاركة أكبر/ وزيادة مسؤوليات الأعضاء والسماح بإنشاء حساب أمانة للمساهمات الطوعية؛ وهي جوانب تمّ إلقاء الضوء عليها من خلال استعراض الأداء المقدم عام 2012 إلى الدورة السادسة للجنة. ومع الإشارة إلى القرار رقم 2015/11 الصادر عن مؤتمر الفاو، أبدى الأعضاء رغبةً في مواصلة تعزيز الجهاز المنشأ بموجب المادة السادسة في انتظار بداية المفاوضات لإنشاء جهاز بموجب المادة الرابعة عشرة.

59- وتمّ النظر في إدراج المكوّن الإقليمي "لمشروع حوكمة ونمو مصايد أسماك جنوب غرب المحيط الهندي" في أمانة الهيئة، وتشكّلت لجنة توجيهية للمشروع.

#### هيئة مصايد أسماك التونة في المحيط الهندي

60- تمت المصادقة على الاتفاق لإنشاء هيئة مصايد أسماك التونة في المحيط الهندي، بموجب المادة الرابعة عشرة من دستور الفاو، عام 1993 ودخل حيّز التنفيذ في مارس/آذار 1996.

61- إن الهيئة جهاز إقليمي لمصايد الأسماك يضم 32 عضواً، بما في ذلك الدول الساحلية أو أعضاء منتسبين موجودين بشكل تام أو جزئي في مجال اختصاصها، ودول أو أعضاء منتسبين تعمل سفنها في الصيد في هذه المنطقة بالنسبة إلى الأرصدة التي يغطيها الاتفاق، والاتحاد الأوروبي. وتتمتع اللجنة بميزانية مستقلة تموّلها الدول الأعضاء. وأما مجال اختصاصها فيشمل أعالي البحار والمياه الوطنية.

62- انعقدت الدورة التاسعة عشرة للهيئة في الفترة من 27 أبريل/نيسان إلى 1 مايو/أيار 2015. وقد اعتمدت الهيئة قائمة السفن التي تمارس أنشطة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم التابعة للهيئة؛ ومنحت صفة الطرف

المتعاون غير المتعاقد حتى نهاية الدورة العشرين عام 2016 في بنغلاديش، وجيبوتي، وليبيريا، والسنغال، وجنوب أفريقيا. وتم اعتماد أحد عشر قراراً وتوصيةً واحدة، بما في ذلك الأنواع غير المستهدفة التي تصطادها سفن مجهزة بشباك جرف كبيرة في مجال اختصاص الهيئة؛ واستخدام الأضواء الاصطناعية لجذب الأسماك إلى أدوات تجميع الأسماك؛ والإجراءات بشأن خطة إدارة أدوات تجميع الأسماك؛ ومزيد من المواصفات التفصيلية في التقارير عن المصيد من مجموعات أدوات تجميع الأسماك؛ ووضع تصاميم محسنة لأدوات تجميع الأسماك من أجل التقليل من وقوع الأنواع غير المستهدفة في الشباك؛ ومجموعة عمل معنية بأدوات تجميع الأسماك؛ وتنفيذ القدرة على الحد من الصيد في الأطراف المتعاقدة والأطراف المتعاونة غير المتعاقدة. واعتمدت الهيئة أيضاً قراراً يشمل إمكانية أن تستخدم اللجنة العلمية التابعة للهيئة بدائل لنقاط مرجعية قائمة على المردود المستدام الأقصى حين لا تُعتبر متينةً على نحو كافٍ.

63- وأجرت الهيئة استعراض الأداء الثاني عام 2015 و2016. وقد أوصت عملية التقييم هذه بتحديث اتفاق الهيئة، وتحويلها إلى كيان مستقل عن إطار الفاو، وهو أمر قيد التشاور حالياً مع المكاتب ذات الصلة في الفاو.

#### الهيئة الإقليمية لمصايد الأسماك

64- تمت المصادقة على الاتفاق الذي ينص على إنشاء الهيئة الإقليمية لمصايد الأسماك، وهي منظمة إقليمية لإدارة مصايد الأسماك، في سياق المادة السادسة عشرة من دستور الفاو عام 1999، ودخل حيز التنفيذ عام 2001.

65- وفقاً لولايتها، تشجّع الهيئة تنمية الموارد البحرية الحية وصونها، وإدارتها الرشيدة واستخدامها على النحو الأفضل، والتنمية المستدامة لتربية الأحياء المائية ضمن مجال الاختصاص المنصوص عليه والذي يشمل المياه الوطنية. وأما الأنواع التي يغطيها مجال الاختصاص فتضم جميع الموارد البحرية الحية في هذه المنطقة.

66- الأعضاء الحاليون هم ثمانية بلدان ساحلية في الخليج وبحر عمان. وتتمتع الهيئة بالقدرة على اعتماد تدابير ملزمة في مجالي الصون والإدارة. وقد أنشأت جهازين فرعيين، مجموعة العمل المعنية بإدارة مصايد الأسماك ومجموعة العمل المعنية بتربية الأحياء المائية. وتستضيف حالياً الفاو الأمانة التي تقوم في المكتب الإقليمي للشرق الأدنى وشمال أفريقيا للفاو (مصر).

67- وانهقدت الدورة الثامنة للهيئة في مايو/أيار 2015. وسلّطت الضوء على الحاجة إلى تدابير سياساتية متسقة حول عدد من الأنواع الهامة تجارياً، لضمان استثمار مصايد الأسماك على نحو مستدام، والإجراءات المطلوبة ذات الصلة لتوعية وتثقيف صيادي الأسماك والمسؤولين الوطنيين عن مصايد الأسماك.

68- وفي ما يخصّ النظام الإقليمي لمعلومات تربية الأحياء المائية، قرّرت الهيئة أن يضم هذا النظام البيانات الخاصة بمصايد الأسماك الطبيعية الداخلية التي تمّ جمعها بموجب التوصية الصادرة عن الهيئة

رقم RECOFI/6/2011/1 بشأن الحد الأدنى للإبلاغ عن البيانات في مجال اختصاصها، نظراً إلى أهمية وفوائد الحصول على المعلومات حول إجمالي إنتاج تربية الأحياء المائية في الدول الأعضاء في الهيئة.

69- ومن خلال التذكير بنتائج استعراض الأداء الذي أُجري عام 2011، تمّ تحديد النجاحات المحققة في قضايا تربية الأحياء المائية وجودة التدريب، في حين أُحيط علماً بغياب المشورة العلمية أو التوصيات نتيجة لغياب جمع البيانات والتعاون بين الدول الأعضاء. وتوفّر الفاو التمويل (العيني) الذي يمثل الجزء الأكبر من التكاليف، نظراً إلى أن مساهمات الأعضاء ضئيلة. وتقلّصت الأنشطة مقارنةً بالفترات السابقة الفاصلة بين الدورات.

70- وقد يسّرت الفاو، بوصفها أمانة الهيئة، تنفيذ التوصيتين الملزمتين الأوليين الصادرتين عن الهيئة بشأن الحد الأدنى للإبلاغ عن المعلومات الخاصة بمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية. ويجري النظر في تعزيز الهيئة وإمكانية نقل الأمانة إلى دولة عضو.

### البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود

#### الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط

71- أنشئت الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط عام 1949، وتمّ اعتماد الاتفاق لإنشائها عملاً بالمادة السادسة عشرة من دستور الفاو، وجرى تعديله أربع مرات بما في ذلك عام 2014 إثر استعراض مستقل للأداء. وتتمتع الهيئة، التي تشكل جهازاً إقليمياً لمصايد الأسماك، بصلاحيّة اعتماد تدابير ملزمة في مجالي الإدارة والصون لأعضائها. ويبلغ عدد الأعضاء الحاليين في الهيئة 24 عضواً، بما في ذلك الاتحاد الأوروبي واليابان.

72- ويتمثل هدف الهيئة في ضمان صون الموارد البحرية الحية واستخدامها المستدام على الصعيد البيولوجي، والاجتماعي والاقتصادي والبيئي، وبالتنمية المستدامة لتربية الأحياء المائية في مجال تطبيقها، الذي يشمل جميع المياه في البحر المتوسط والبحر الأسود. وتعمل الهيئة خلال الفترة الفاصلة بين الدورات من خلال لجانها، أي اللجنة الاستشارية العلمية المعنية بمصايد الأسماك، واللجنة الاستشارية العلمية المعنية بتربية الأحياء المائية، ولجنة الامتثال، ولجنة الإدارة والمالية، وآلية مخصصة المعنية بالبحر الأسود. كذلك، تمّ إنشاء مجموعات عمل إقليمية فرعية للبحر المتوسط من أجل تشجيع اعتماد نهج إقليمي فرعي إزاء إدارة مصايد الأسماك.

73- وفي عام 2014، عدّلت الهيئة اتفاقها التأسيسي بهدف تحديث إطارها القانوني والمؤسسي وفقاً للتطورات الأخيرة التي طرأت في الأمم المتحدة والفاو (مثل مبادرة "المستقبل الذي نتوخاه" ومبادرة النمو الأزرق). وفي الآونة الأخيرة، أطلقت الهيئة استراتيجية منتصف المدة تتماشى مع أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة ومع الأهداف الاستراتيجية للفاو.

74- وبعد التعديل الأخير للإطار القانوني للهيئة، وأوكلت إلى اللجنة الاستشارية العلمية المعنية بتربية الأحياء المائية والتابعة للهيئة مسؤولية توفير المشورة الفنية والترويج للتنمية المستدامة والإدارة المسؤولة لتربية الأحياء المائية البحرية والداخلية وفي المياه الأجاج في البحر المتوسط والبحر الأسود.

75- وقد نشرت الهيئة النسخة الأولى من "حالة مصايد الأسماك في البحر المتوسط والبحر الأسود لعام 2016"، بالاستناد إلى البيانات التي وفرتها الأطراف المتعاقدة والأطراف المتعاونة غير المتعاقدة. وتشدد هذه الوثيقة على المساهمة المحورية لمصايد الأسماك في التنمية المستدامة والنمو الأزرق في البحر المتوسط والبحر الأسود.

76- وبالاستناد إلى المشورة العلمية التي توفرها سنوياً للجنة الاستشارية العلمية المعنية بمصايد الأسماك، اعتمدت الهيئة أكثر من 50 تدبيراً في مجال الإدارة والصون بشكل توصيات ملزمة بالنسبة إلى الأطراف المتعاقدة والأطراف المتعاونة غير المتعاقدة. وتتناول هذه التدابير مجالات مختلفة مثل خطط الإدارة الإقليمية الفرعية، ومناطق حظر الصيد، والصيد العرضي، وقدرة وجهد الصيد، والرصد والرقابة والإشراف، وتدابير دولة الميناء، والصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم.

77- ومعظم التدابير التي اعتمدها الهيئة تكيف السياسات العالمية للفاو لخصائص منطقتي البحر المتوسط والبحر الأسود، مثل المؤتمر الإقليمي لمصايد الأسماك الصغيرة النطاق الذي انعقد في مارس/آذار 2016 في الجزائر والذي ركز على الاستراتيجيات لتنفيذ الخطوط التوجيهية الخاصة بمصايد الأسماك على نطاق صغير في الإقليم. كما أن العمل المتصل بتدابير دولة الميناء هام، وقد عملت الهيئة على موازنة نصّ خطتها الإقليمية بشأن تدابير دولة الميناء مع اتفاق تدابير دولة الميناء للفاو بهدف تشجيع وتيسير مصادقة الأطراف المتعاقدة والأطراف المتعاونة غير المتعاقدة على هذا الاتفاق.

78- ويحظى التعاون بأهمية بالنسبة إلى الهيئة؛ فقد تمّ توقيع أكثر من عشر مذكرات تفاهم مع منظمات شريكة، بما في ذلك مع خطة عمل البحر الأبيض المتوسط التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. وتمثل هذه الخطة إحدى الحالات الأهم للتفاهم الرسمي بين اتفاقية إقليمية للبحار وجهاز إقليمي لمصايد الأسماك.

79- وطلبت الهيئة في دورتها التاسعة والثلاثين المنعقدة في مايو/أيار 2015 إلى الأمانة إطلاق عملية داخلية في الفاو للترويج للإعلان عن اليوم الدولي لمكافحة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم في الدورة الثانية والثلاثين للجنة مصايد الأسماك. وبمناسبة انعقاد هذه الدورة، وافقت الهيئة أيضاً، من بين أمور أخرى، على استراتيجية لتحفيز إنتاج تربية الأحياء المائية على الصعيد الإقليمي، وعلى آلية لتوفير المساعدة الفنية دعماً للائتمثال للتدابير القائمة.



## رابعاً- النتائج

80- تشكل الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك صكوكاً هامة لتعزيز التعاون الإقليمي من أجل مواجهة التحديات المشتركة في تنمية مصايد الأسماك وإدراتها. وهي توفر منتدىً لاستنباط الدروس، والمناقشة، والتفاوض والعمل المشترك، كما ولتوليد بيئة مؤاتية لزيادة المساعدة الفنية والعلمية وتنسيق العمل مع الأطراف الرئيسيين الموجودين في مجال الاختصاص ذاته، بما في ذلك أجهزة إقليمية أخرى لمصايد الأسماك والترتيبات ذات الصلة.

81- كما أن دور الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك هام جداً لدمج سياسات الفاو وتوفير الدعم الفني لقطاعي مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية. فإن مساهمتها بالغة الأهمية في الترويج لممارسات الصيد الرشيد من خلال تنفيذ مثلاً مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد، والخطوط التوجيهية وخطط العمل الدولية الصادرة عنها.

82- وعلاوةً على ذلك، شجعت الفاو مبادرة النمو الأزرق للإدارة الاجتماعية والاقتصادية المستدامة والمتكاملة لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية وقد اعتمدت بعض الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك التابعة للفاو هذه المبادرة.

83- وكما يرد في حالة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في العالم لعام 2014 "من خلال تبادل خبرات النجاح والفشل، بإمكان الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك تحسين طرق عملها، وأن تصبح أكثر فعالية وتنسق جهودها بحيث تُجنى فوائد متبادلة". وتُظهر معظم الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك المنشأة ضمن إطار الفاو استعداداً واهتماماً لتبادل أنشطتها، ومعارفها وخبراتها، وللعمل بالشراكة مع منظمات وأصحاب شأن مختلفين.

84- تواجه الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك تحديات عديدة، يرتبط معظمها بعملها الداخلي وعدم توفر الموارد. وقد وفرت استعراضات الأداء التي أُجريت على البعض منها المشورة لمعالجة هذه الشواغل، وأوصت بتحديث الولايات، والتنسيق بصورة أفضل مع منظمات أخرى موجودة في مجال الاختصاص ذاته، وزيادة مساهمات الأعضاء وإقامة أمانة في دولة عضو، من بين أمور أخرى. وقد أفضت هذه التحديات في بعض الحالات إلى إنجازات ضخمة؛ وبالتالي، وفرت استعراضات الأداء الزخم لتعزيز الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك. وهناك قصص نجاح تشير إلى الحاجة إلى إجراء تقييم مرحلي لعمل هذه الأجهزة في ظل التطورات ذات الصلة في الفاو ومنظومة الأمم المتحدة.

85- ولا يمكن للأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك أن تكون فعالة إلا بقدر ما تجيز لها دولها الأعضاء ذلك، كما أن الفاو وهذه الأجهزة لا تشكل استثناءً. ومهما كان مستوى الدعم الذي توفره هذه الأجهزة للإدارة المستدامة لمصايد الأسماك الإقليمية وتربية الأحياء المائية وتنميتها، فإن تنفيذ التدابير المتفق عليها، حيثما كان ذلك ملائماً، يقع إلى حد بعيد بين أيدي الدول. وبغض النظر عن كل هذا، من المتوقع أن تستمر الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك في بذل الجهود للاستجابة إلى الطلبات الأكبر على الاستدامة، نظراً إلى أهمية تحقيق الغايات المحددة في أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة.